رسالة الطرق

- ٩ -

تتمة حرف النون

المَنْصَف : نصف الطريق والمَنْصَف من الطريق ومن كل شيء وسطه والمنتصف الوسط من كل شيء .

ويقال نصل الطريق من موضع كذا أي خرج . ونصل من بين الجبال نُصولاً ظهر وفي الحديث . مرت سحابة فقال تنصلت هذه تنصر بني كعب اي أقبلت من قولهم نصل علينا اذا خرج من طريق أو ظهر من وراء حجاب ويروى تَنْصَبَت أي تقصد للمطر

وتقول ناعفت الطريق اي عارضته والمناعفة المعارضة من الرجلين في طريقين يريد احدهما سبق الآخر

النَعَامة الطريق وقيل المحجة الواضحة . وابن النعامة الطريق . قال الأزهري زعموا ان ابن النعامة من الطرق كأنه مركب النعامة من قوله وابن النعامة يوم ذلك مركبي . والنعامة العلم المرفوع في المفاوز ليهتدى به . وتنعَّم الرجل مشى حافياً مشتق من النعامة التي هي الطريق وتَعَّمت القوم وتنعمتهم طلبتهم .

ويقال نَفَجَت بهم الطريق أي رمت بهم فجأة

ويقال نفخت بهم الطريق رمت بهم بغتة من نفخت الريح اذا جاءت بغتة

ويقال طريق نافذ اي سالك والطريق النافذ الذي يسلك وليس بمسدود بين خاصة دون عامة يسلكونه . وطريق نافذ عام يسلكه كل احد وهذا الطريق ينفذ الى مكان كذا وكذا وقد نفذ ينفذ الى موضع كذا وفيه منفذ للقوم اي مجاز . وفيه مُنتَفَد للقوم .

النَفْض تبصر الطريق . ونَفَض الطريق نفضاً طهره من اللصوص والدعار . وخرج فلان نفيضة كسفينة اي نافضاً للطريق حافظاً له وهو مجاز .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والنَفَضَة الذين ينفضون الطريق واستنفضَ الطريق ·

النَفَق سَرَب في الأرض له مَخرَج من موضع آخر · وانتفق دخله

وفي المثل · ضل دُرَيص نفقه · دريص تصغير درْص بفتح الدال وكسرها مع سكون الراء وهو ولد اليربوع والفأرة والهرة · وهذا المثل يضرب لمن يعنى بأمره ويعد حجة لخصمه فينسى عند الحاجة · وفي القرآن الكريم فان استطعت ان تبتغي نفقاً في الأرض او سلماً في السماء · وجمعه أنفاق كسبب واسباب ·

النَقْب والنُقْب الطريق في الجبل · وقيل الطريق الضيق في الجبل قال الاعشى :

عهدي بهم في النَقْب قد سندوا تهدي صعاب مطيهم ذُلُله [1]

والجمع نقاب وانقاب قال ابن ابي عاصية :

تطاول ليلي بالعراق ولم يكن عليّ بانقاب الحجاز يطول

وقيل في جمعه نِقبَة وقيل النقب الطريق بين الجبلين وفي الحديث انهم فزعوا من الطاعون فقال ارجوا ان لا يَطلع الينا نقابها قال ابن الأثير جمع نَقب وهو الطريق بين الجبلين اراد انه لا يطلع الينا من طرق المدينة فأضمر عن غير مذكور والمنقب والمنقبة كالنقب · والمنقب والنقاب الطريق في الغلظ قال عمرو بن الأيهم التغلبي :

وتراهن شُزَّبا كالسعالى يتطلعن من ثُغور النقاب [2]

يكون جمعاً ويكون واحداً والمنقبة الطريق الضيق بين دارين لا يستطاع سلوكه وقيل الطريق بين دارين كأنه نقب من هذه الى هذه وقيل هو الطريق التي تعلو انشاز الأرض · وقيل النقب

ويقال مررت على طريق فناقبني فيه فلان نقاباً اي لقيني على غير ميعاد ولا اعتماد النقيضة الطريق في الجبل والجمع انقاض

النَقَل الطريق المختصر والمَنقَل الطريق المختصر والطريق في الجبل قال الراجز :

(١) تقول عهدي بفلان وهو شاب أي ادركته فرأيته كذلك وعهدي به في موضع كذا أي معرفتي وسند في الجبل وفي تهدي تتقدم والصعب من الدواب نقيض الذلول وهو اللين صعاب جمع صعبة وذلل جمع ذلول يقال طريق ذلول وطرق ذلل أي موطأ سهل · (٢) شزبا جمع شازب وهو الضامر والسعالى جمع سِعلاة وهي الغول يتطلعن يطلعن · ويروى وثغور جمع ثغر وهو كل فرجة في جبل أو طريق ·

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كلا ولا ثم انتعلنا المنقلا [١]

وكل طريق في الجبل نَقيل وهذه يمانية وقيل النقيل الطريق

النَقَم وسط الطريق وكأنه لغة في اللَقَم

وفي كنز الحفاظ والمخصص ركب متن المُنقى اي الطريق وفي التاج المنقى الطريق ظاهره انه اسم لمطلق الطريق كما هو في التكملة ويقال هو طريق للعرب الى الشام كان في الجاهلية يسكنه اهل تهامة

نَكَب عن الطريق نَكْبًا ونكوباً . ونكِب نكَبًا ونكَّب وتنكَّب : عدل ونكَّبه الطريق ونَكَّبَ به عدل وطريق يَنْكوب على غير قصد ومناكب الأرض قيل جبالها وقيل طرقها وقيل جوانبها وبها فسر قوله تعالى فامشوا في مناكبها وطريق يَنْكور بتقديم الياء على النون : على غير قصد

نَمَق الطريق لقمه

الناملة السابلة

النَهْج بفتح فسكون وبفتحتين الطريق البين اللاحب الواضح قال ابو كبير :

فأجزته بأقل تحسب أثره نهجًا ابان بذي فريغ مخرَف [٢]

والجمع نَهْجات ونُهُج ونُهوج قال ابو ذؤيب :

به رُجمات بينهن مخارم نهوج كَلبَّات الهجائن فِيح [٣]

والنَهْج الطريق المستقيم والمَنْهَج كمقعد والمنهاج كمفتاح الطريق البين اللاحب والمنهاج الطريق الواضح ومَنْهَج الطريق ومنهاجه : وضحه

وطريق ناهجة وطُرُق نَهْجة واضحة ونَهَج الطريقَ سلكه وابانه وأوضحه تقول اعمل على ما نهَجْتُ لك . وأنهَج الطريقُ وضح واستبان وصار نهجًا واضحًا بينًا قال يزيد بن الخذاق العبدي :

---

(١) العرب اذا أرادوا تقليل مدة فعل أو ظهور شيء خفي قالوا كان فعله كلا ولا وانتعل الرمضاء سافر فيها حافياً وانتعل ركب صلاب الأرض وحرارها وبعد هذا البيت :

فتلين منها ناقة وجملاً عبرانة وما طليا افتلا

قتلين قرنين مثلين عبرانة صلبة وماطل فحل كريم

تنسب اليه الابل الماطلية (٢) تقدم في فريغ (٣) تقدم في خرم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولقد أضاء لك الطريق وأنهجت سبلُ المكارم والهدى تُعدي [١]

واستنهج الطريق صار نهجاً وهو يستنهج سبيل فلان اي يسلك مسلكه وفي نظام الغريب النهج والمنهج الطريق وفي فقه اللغة المنهج وسط الطريق ومعظمه

ويقال طريق نَهرَج كجعفر : اي واسع

نِهاض الطرق بالكسر صعدها يصعد فيها الانسان من غمض وقيل عتبها جمع نَهْضَة قال حاتم بن مدرك يهجو ابا العيوف :

اقول لصاحبي وقد هبطنا وخلفنا المعارض والنهاضا [٢]

وطريق ناهض اي صاعد في الجبل وهو النَهْض وجمعه نهاض قال الهذلي :

يتابع نَقْباً ذا نِهاض فوقعه به صُعُد لولا المخافة قاصد [٣]

هكذا رواه صاحب اللسان ورواه في التاج يتائم نقباً .

وفي كنز الحفاظ والنِهاض وهي نُهُض الطريق واحدتها نَهُوض وهي الصَعود وجمعها صُعُد . وفي المخصص النِهاض جمع نَهوض يعني ما وعر منها وعلا

النِهامِيّ بالكسر الطريق السهل . وقيل المَهْيَع الجدَد وهو النَهّام أيضاً وطريق نِهامِيّ ونَهّام بين واضح . والنَهّام اللقم الواضح أي الطريق البين

المَناب : الطريق الى الماء لأن الناس ينتابون الماء عليها .

المَنار جمع مَنارة العلم يجعل للطريق او الحد للأرض من طين او تراب وفي الحديث ان للاسلام صُوًى ومناراً . اي علامات وشرائع يعرف بها والمنار محجة الطريق قال :

لِعَكٍّ في مناسمها مَنار الى عدنان واضحة السبيل [٤]

النِيْر : بالكسر جانب الطريق وصدره تشبيهاً بعلم الثوب . وقيل الحدود واضح في الطريق . وقيل نير الطريق ما ينضح منه . وقال الأزهري الطرّة من الطريق تسمى النير تشبيهاً بنير الثوب وهو العلم في الحاشية قال بعضهم في صفة طريق :

(١) تعدى تبين وتقوي (٢) هبط نزل من صعود ويقال طريق ذو معارض أي مراع تمنيهم أن يتكففوا العلف لمواشيهم (٣) يتابع يوالي والوقع المكان المرتفع من الجبل وصُعد جمع صَعود وهي العقبة الشاقة . والمشقة وخلاف الهبوط (٤) عَكّ قبيلة منامم جمع منسم وهو الطريق .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

على ظهر ذي نيرين اما جنابه فوعث وأما ظهره فموعّس (١)

النياط المفازة بعد طريقها كأنها نيطت بمفازة اخرى لا تكاد تنقطع . وانما قيل لبعد الفلاة نياط لأنها منوطة بفلاة اخرى قال العجاج :

وبلدة بعيدة النياط مجهولة تغتال خطو الخاطي (٢)

وقال أيضاً : وبلدة نياطها نطي أي طريقها بعيد .

حرف الهاء

الهجيج : الشق الصغير في الجبل واستهجّ السائر في الطريق استعجله

ويقال طريق تهجَع : كتمنع : واسع

وطريق هُجُل بضمتين غير ملحوب والهوجل الطريق الذي لا علم له قال :

إليك أمير المؤمنين رمت بنا هموم المنى والهوجل المتعسف (٣)

الهُدَى بالضم الطريق ومنه قول الشماخ :

قد وكلت بالهدى انسان ساهمة كأنه من تمام الظمء مسمول (٤)

وتقول هداه الله الطريق هداية اي عرفه وهذه لغة الحجاز وهداه للطريق والى الطريق اذا دله عليه وبينه

وقال ابن بري يقال هديته الطريق بمعنى عرفته فيعدى الى مفعولين ويقال هديته الى الطريق وللطريق على معنى أرشدته اليها فيعدي بحرف الجر كأرشدت

وهديت له الطريق على معنى بينت له الطريق وعليه قوله تعالى أفلم يهد لهم .

والهدي الطريق وفي حديث ابن مسعود ان احسن الهدي هدي محمد .. اى احسن الطريق . والهدي والهدية الطريقة والسيرة تقول ما أحسن هديه

(١) جنابه ما قرب منه وعث سهل تغيب فيه الاقدام موعس موطوء أي ما قرب منه فهو وعث يشتد فيه المشي وأما ظهر الطريق الموطوء فهو متين لا يشتد على الماشي فيه المشي (٢) مجهولة لاأعلام بها ولا جبال ويقال أرض تغتال المشي أي لا يستبين فيها المشي من بعدها وسمتها والخطو مصدر خطا يخطو اذا مشى (٣) رمت بنا ألقت والمنى جمع منية ما يتمناه الانسان والتعسف السير بغير هداية والأخذ على غير الطريق (٤) وكل فلاناً استكفاه أمره ثقة بكفايته أو عجزاً عن القيام بأمر نفسه ساهمة نافة ضامرة والظمء ما بين الشربين والوردين في ورد الابل وهو حبس الابل عن الماء الى غاية الورد ومسمول من سمل عينه كفقأ فقأها بحديدة محماة أو بغيرها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وهدْيته اي سيرته وجمع هَدْية هَدْي مثل تمرة وتمر وفلان لا يهدي الطريق ولا يهتدي ولا يَهَدّي ولا يَهِدّي

والهادي الدليل لأنه يهدي القوم الطريق . والهادي والهادية العصا لأنها تدل على الطريق وقيل الهادي المتقدم من كل شيء

المَهارق الطرق قال ذو الرمة :

يَمْعَلة بين الدجا والمهارق [1]

وقيل المهارق الفلوات .

الهَيْطَع كحيدر الطريق الواسع يقال طريق هَيْطَع أي واسع وفي القاموس الهطيع كأمير الطريق الواسع نقله ابن دريد وانكره الأزهري

الهُلاَّك المنتجعون الذين قد ضلوا الطريق قال جميل :

أبيت مع الهُلاَّك ضيفاً لأهلها واهلي قريب موسعون ذوو فضل [2]

ويقال طريق مُستهلِك الوِرْد اي يجهد من سلكه قال الحطيئة يصف الطريق :

مستهلِك الوِرد كالأستي قد جعلت أيدي المطي به عادية ركبا

وقد تقدم هذا البيت في رغب .

والمَهْيَع كمقعد الطريق الواسع وفي جواهر الألفاظ الخيف الواضح . وطريق مَهْيَع واضح واسع بين منبسط قال :

بالغَوْر يهديها طريق مَهْيَع [3]

وأنشد ابن بري :

ان الصنيعة لا تكون صنيعة حتى يصاب بها طريق مهيع [4]

ورواه في كنز الحفاظ : بها الطريق المهيع

وجمعه مهايع بلا همز . قالوا الميم زائدة وهو مفعل من التهيع وهو الانبساط

---

(١) البعلة من الابل النجيبة المعتملة المطبوعة على العمل ولا يقال ذلك الا للانثى (٢) موسع غني مليء والفضل الخير والزيادة (٣) الغور المطمئن من الأرض والغور تهامة وما يلي اليمن . (٤) الصنيعة ما أعطيته وأسديته من معروف أو يد الى انسان تصطنعه بها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن قال وزنه فَعْيَل فقد أخطأ لأنه لافعيل في كلامهم بفتح أوله فهو مفعل من هاع يهيع اذا جرى او من الهَيْعَة وهي الضجة عند الفزع وحقه ان يكون مهاعاً لكنه شذ .

حرف الواو

الوَثيرة من الأرض طريق تلاصق الجبل وتطرد . والوثيرة الطريقة

وَجَح الطريق بتقديم الجيم على الحاء ظهر ووضح وطريق مُوجِح : مَهْيَع وفي التاج طريق مُوَجَّح كمعظم

ويقال سبيل مُوَجَّن بين سلك حتى صار معلما

وخرج القوم فوجهوا للناس الطريق توجيهاً أي وطؤه وسلكوه حتى استبان أثره لمن سلكه .

وأجهت لك السبيل استبانت . وصرف الشيء عن وجهه اي سننه

الوَخي بفتح فسكون الطريق المُتَعَمَّد وقيل هو الطريق القاصد قال :

فقلت ويحك أبصر اين وَخيهم ... فقال قد طلعوا الأجماد واقتحموا (١)

والجمع وُخِيّ بضم فكسر وقد يخفف بكسرتين والياء مشددة فيهما . ونحن على وخي الطريق أي قصده . في المخصص الوَخي الطريق القاصد المستوي ومنه وَخَيْت وتوَخَّيت أي قصدت .

الوارد الطريق قال لبيد :

ثم أصدرناهما في وارد ... صادر وَهْم صواه قد مثل

والمَوْرِد كمجلس الطريق قال جرير :

أمير المؤمنين على طريق ... اذا اعوجّ الموارد مستقيمُ (٢)

والواردة والمَوْرِدة مأتاة الماء وقيل الجادة قال طرفة :

---

(١) ويح كلمة ترحم وتوجع وقد تقال بمعنى المدح والتعجب ترفع على الابتداء وتنصب على اضمار فعل مثل ويل والاجاد جمع جد بضم الجيم مع سكون الميم وضمها وبفتحتين وهو ماارتفع من الأرض واقتحم الأمر رمى نفسه فيه من غير روية وقيل اقتحم اذا رمى بنفسه في نهر أو وهدة أو في أمر من غير دربة واقتحم في النار وقع فيها .

(٢) اعوج الطريق زاغ ومال وانعطف .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كأنّ علوب النِسع في دأباتها موارد من خلقاء في ظهر قَرْدد [1]

وجمع الواردة واردات وجمع المورِدة موارد . ومنه الحديث اتقوا البراز في الموارد اي المجاري والطرق الى الماء كذا في التاج . وفي اللسان واحدها مَوْرد وهو مفعل من الورود وفي كنز الحفاظ . الموارد الطرق الى الماء واحدتها موردة وأنشد بيت طرفة المتقدم ومن المجاز استقامت الواردات .

والموارد أصلها طرق الواردين . وطريق وارد يرد بأهله الماء وطريق صادر يصدر بهم عنه

الوَرْطة ارض مطمئنة لا طريق فيها

واتسع الطريق نقيض ضاق وسمع الكسائي يتسع ويأتسع ارادوا يوتسع فأبدلوا الواو الفاً طلباً للخفة كما قالوا يأجل ونحوه ويتسع اكثر وأقيس .

ويقال : الطريق يأتَسِق ويتسق اي ينضم وكل ما انضم فقد اتسق

وفي نظام الغريب المتومم الذي يسير على الطريق . ولم أره لغيره

وَوَضَحُ الطريق محجته ووسطه وتوضح الطريق استبان والمتوَضِّح من يركب وضح الطريق . ويقال لا تظلم وضح الطريق اي احذر ان تحيد عنه وتجور فتظلمه

الطريق الوطيءُ الذي سهل ولان . والمُوَطَّأ المسهَّل المدمث والموطوء المَدُوس والواطئة المارة والسابلة سموا بذلك لوطئهم الطريق . ويقال بنو فلان يطؤهم الطريق اي اهل الطريق والمعنى ينزلون بقربه فيطؤهم أهله

ويقال طريق وَعْب اي واسع وجمعه وِعاب

الوَعْث كفلس الطريق الشاق المسلك كالوَعِث ككتف . والموعث كمعظم ووعث الطريق كسمع وكرم تعسر سلوكه وصعب مرتقاه بحيث شق المشي فيه وصعب التخلص منه . وطريق أوْعَث اذا تعسر سلوكه قال رؤبة :

ليس طريق خيره بالأوعث

(١) علوب جمع علب كحرف وحروف وهو الأثر والنسع سير يضفر على هيئة اعنة النعال تشد به الرحال ورواه في اللسان كان مجرّ النسع والدأيات جمع دأية قيل هي خرز العنق وقيل خرز الفقار وقال أبو زيد لم تعرف العرب الدأيات في العنق وعرفوهن في الأضلاع وهي ست يلين المنحر من كل جانب ثلاث ويقال هضبة خلقاء أي مصمتة ملساء لا نبات فيها وصخرة خلقاء ملساء والقردد من الأرض قرنة الى جنب وهدة وقيل ما ارتفع من الأرض .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وأوعث الرجل وقع في الوَعث وهو المكان السهل تغيب فيه الأقدام

الوَعر ضد السهل يقال طريق وَعر كفلس ووِعر ككتف ووَعير كأمير وأوعر كأحمد وجمع الوَعر أوْعر قال يصف بحراً :

وتارة يسند في أوْعر (١)

وجمع الكثرة وُعور وجمع وَعِر ووَعير أوْعار وقد وَعر من باب كرم ووعد ووَلع ووثق . وأوعر به الطريق وَعر عليه أو أفضى به الى وَعر من الأرض وأوعر القوم وقعوا في الوَعر واستوعر طريقه رآه وَعراً واوعره كذلك

المِيعاس كميعاد الطريق والوعس شدة الوطء على الأرض والموعوس كالمدعوس

ويقال خذ أوقص الطريقين اي اقربهما وقيل اخصرهما

ويقال طريق مُوقَّع كمعظم مذلل

الوُكرَة بالضم المَوْرِدة الى الماء

الوَلِج بالتحريك الطريق في الرمل والوُلُج بضمتين النواحي والأزقة والمَوْلِج المدخل وتولج دخله

الوَهْسة من الطرق المسلوكة الموطوءة

الوَهم الطريق الواسع وقيل الطريق الواضح الذي يرد الموارد ويصدر المصادر وقد تقدم في قول لبيد صادر وَهْمٍ صواه كالمثل

وقال قدامة الوهم المشهورة وفي فقه اللغة الوهم الطريق الذي يرد فيه الموارد .

حرف الياء

طريق يَبَس بالتحريك لا ندوة فيه ولا بلل

اليَدُ الطريق يقال أخذ فلان يد بحر أي طريق بحر وبه فسر بعضهم قولهم تفرقوا أيدي سبا لأن أهل سبأ لما مزقهم الله اخذوا طرقاً شتى وفي حديث الهجرة فأخذ بهم يد البحر اي طريق الساحل .

اليَهْماء الأرض التي لا أثر فيها ولا طريق ولا علم وقيل الأرض التي لا يهتدى فيها لطريق .

محمد سليم الجندي

(١) الاسناد سير بين الذميل والهجعة واسند في الجبل اذا ما صعده

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net